خمسة قتلى في انفجار خلال مراسم تشييع حاكم ولاية افغانية

■ خوست (افغانستان) ـ اف ب: افاد مصدر طبي ان خمسة شرطيين افغانا قتلوا واصيب حوالي ثلاثين شخصا بجروح امس الاثنين في انفجار وقع في جنوب شرق افغانستان خلال مراسم تشييع حاكم ولاية باكتيا الافغانية.

وقال محمد والي نوري وهو طبيب في مستشفى خوست لوكالة فرانس برس ان «خمسة شرطيين قتلوا واصيب ثلاثون شخصا بجروح معظمهم عناصر في الشرطة نقلوا الى المستشفى».

وقال كريم رحيمي المتحدث باسم الرئيس حميد كرزاي لوكالة فرانس برس «انها عملية انتحارية سقط نتيجتها عدد من الاشخاص بين قتيل وجريح لكن حتى الان لم تردنا اي حصيلة».

ونفذت العملية في بلدة هيساراك في ولاية خوست خلال مراسم تشييع حكيم تانيوال حاكم ولاية باكتيا المقرب من الرئيس الافغاني. وكان تانيوال قتل الاحد في هجوم انتحاري اعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنه.

استقالة رئيس وزراء «جمهورية شمال قبرص التركية»

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعلن رئيس وزراء «جمهورية شمال قبرص التركية» فيردي ثابت سوير امس الاثنين انه يستقيل من منصبه ويحل الحكومة، وتلوح بذلك في الافق بوادر ازمة سياسية في هذا الكيان الذي لا تعترف به سوى انقرة. ويأتي قرار رئيس الوزراء اثر قرار حزبه الحزب الجمهوري التركي (يسار وسط) انهاء تحالفه مع الحزب الديمقراطي (يمين وسط) داخل الحكومة بسبب خلافات سياسية.

ويدور خلاف بين الحزبين حول ملف توحيد جزيرة قبرص لان الحزب الديمقراطي بزعامة سردار دنكطاش نجل الرئيس السابق لـ«جمهورية شمال قبرص التركية» رؤوف دنكطاش ينتهج سياسة قومية ترفض تقديم اي تنازلات للحكومة القبرصية اليونانية في جنوب الجزيرة المعترف بها دوليا.

وقال سوير للصحافيين بعد ان سلم كتاب الاستقالة الى رئيس جمهورية شمال قبرص التركية محمد علي طلعت «واجه الائتلاف الحكومي مشاكل. حاولنا تسويتها لكننا فشلنا». ولا تزال جزيرة قبرص مقسمة منذ احتلال تركيا للقسم الشمالي منها عام 1974.

والجزيرة مقسومة الى شطرين شمالي اعلن القبارصة الاتراك فيه «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا، وجنوبي معترف به دوليا انضم الى الاتحاد الاوروبي في الاول من ايار/مايو 2004.

استطلاع: البريطانيون متشائمون جدا ازاء نتيجة الحرب على الارهاب

■ لندن ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الاثنين ان بعد خمسة اعوام على اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر يبدي البريطانيون تشاؤما حول نتيجة الحرب على الارهاب فيما عبر 7 % فقط عن اعتقادهم بانه يجري كسبها. وافاد الاستطلاع الذي اجراه معهد يوغوف ان 22 % يعتقدون في المقابل انه تتم خسارة هذه الحرب. ورأى 66 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم لن يشهدوا خلال حياتهم نهاية هذه الحرب.

واعتبر 77 % ان السياسة الخارجية البريطانية في الشرق الاوسط المنحازة لواشنطن في العراق كما في لبنان في الاونة الاخيرة، زادت من مخاطر تعرض بريطانيا لاعتداءات ارهابية. وهذا الشعور معمم بما يشمل مؤيدي حزب العمال حيث ان 65 % منهم يشاطرون هذا الرأي حول سياستهم الخارجية. وفيما تتزايد التوترات مع ايران، عبر 62 % من الاشخاص بوضوح عن معارضتهم لدعم بريطانيا لاي تدخل امريكي محتمل. وقد فقد البريطانيون الذين ارسلوا قوات الى العراق وافغانستان 118 عسكريا في العراق منذ 2003 و40 في افغانستان منذ 2001 بينهم 19 منذ 1 ايلول/سبتمبر.

وهذا الاستطلاع الذي اجرته محطة سكاي نيوز اجري بين 4 و 7 ايلول/سبتمبر على عينة تمثيلية شملت 2131 شخصا.

مشرف يأمل في اجراء محادثات «مثمرة» مع سينغ خلال قمة عدم الانحياز

■ اسلام اباد ـ اف ب: اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الاثنين انه يأمل في اجراء محادثات «مثمرة» مع رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ في نهاية الاسبوع على هامش قمة دول عدم الانحياز في كوبا.

وقال للصحافيين قبل مغادرته اسلام اباد متوجها الى بروكسل حيث يقوم بزيارة تستغرق يومين قبل التوجه الى هافانا ان هذه المحادثات مع رئيس الحكومة الهندية «مهمة جدا». واضاف «آمل ان تكون هذه المحادثات مثمرة وان تأتي بنتائج وسابذل كل ما بوسعي لكي تكون كذلك».

يشار الى ان عملية تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان مجمدة.

وقد واجهت هذه العملية التي اطلقت في كانون الثاني/يناير 2004 توقفا بعد سلسلة اعتداءات اوقعت 183 قتيلا في بومباي في 11 تموز/يوليو والتي اتهمت نيودلهي مجموعات اسلامية متواجدة في باكستان بالوقوف وراءها.

وبعد اعتداءات بومباي، دعا رئيس الوزراء الهندي اسلام اباد الى وقف «الارهاب عبر الحدود» قبل التمكن من مواصلة عملية السلام.

وحول احتمال عقد لقاء بين المسؤولين في هافانا، قال وزير الخارجية الهندي شيام ساران الاسبوع الماضي ان الهند ستؤيد استئناف الحوار «اذا لمسنا ارادة من جانب باكستان للعمل مع الهند من اجل حل ما تسميه باكستان نفسها خطرا ارهابيا مشتركا».

وتقدم تطبيع العلاقات بين البلدين الجارين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ 1947، ببطء مع اعتماد «اجراءات ثقة» مختلفة لكنه لا يزال يتعثر خصوصا حول مسألة كشمير المنقسمة والتي يطالب بها البلدان.

ويعود اخر لقاء بين مشرف وسينغ الى نيسان/ابريل 2005 خلال الزيارة الاولى للهند التي قام بها الرئيس الباكستاني.

رئيس حكومة مونتينيغرو يعلن فوزه بالاغلبية المطلقة في البرلمان

■ بودغوريتسا ـ ا ف ب: اعلن رئيس الحكومة في مونتينيغرو ميلو ديوكانوفيتش امس الاثنين ان التحالف الموالي لاوروبا الذي يقوده فاز بالاغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية التي جرت الاحد في مونتينيغرو.

وقال امام انصاره بعد انتهاء الانتخابات امام مقر الحكومة «استطيع ان اؤكد اننا حصلنا على 42 مقعدا واننا نكافح للحصول على المقعد الـ(43» من اصل 81 نائبا يتألف منهم البرلمان.

واضاف «انه انتصار للسياسة الموالية لاوروبا التي تنتهجها مونتينيغرو».

وكان مركز المراقبة وهو منظمة غير حكومية تراقب الانتخابات في مونتينيغرو اعلن في وقت سابق ان التحالف الموالي لاوروبا حصل بعد فرز 91,93 % من الاصوات على اربعين مقعدا.

وهذه الانتخابات التشريعية هي الاولى التي تنظمها مونتينيغرو منذ اعلانها الاستقلال في حزيران/يونيو الماضي بعد استفتاء تاريخي في ايار/مايو اختار خلاله السكان وضع حد لوحدة طويلة مع صربيا.

كندا تطلب من دول الحلف الاطلسي بذل المزيد من الجهود في افغانستان

■ اوتاوا ـ اف ب: اعتبر وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي الاحد ان بلاده تقوم باكثر مما عهد اليها في افغانستان ويعود على دول اخرى ان تبذل المزيد من الجهود في الحرب التي يشنها الحلف الاطلسي في افغانستان.

وفي تصريح لمحطة التلفزيون «سي تي في»، قال ماكاي «بوضوح هناك دول اخرى غير كندا بامكانها ان تفعل اكثر» ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية.

واضاف «لا يتوقع احد ان تفعل كندا اكثر مما عهد اليها» مشيرا الى ان الكتيبة الكندية المؤلفة من 2300 جندي المنشرين في افغانستان «تقوم بمهمة صعبة جدا».

واوضح ان «المنتظر حاليا هو ان تزيد دول اخرى جهودها كما فعلت كندا».

وبعد ان اشارت الى ان المقاومة التي تبديها طالبان في جنوب افغانستان هي اكبر مما كان متوقعا، طلبت اللجنة العسكرية التابعة للحلف الاطلسي التي اجتمعت في وارسو السبت من اعضاء الحلف الاطلسي ارسال تعزيزات.

وحسب معلومات صحفية نشرت الاحد فان الجيش الكندي يستعد لارسال عشرين دبابة من طراز ليوبار وحتى 300 جندي اضافي الى افغانستان.

وكانت كندا قد خسرت خمسة جنود يومي الثالث والرابع من ايلول/سبتمبر ليرتفع معهم الى 32 عدد الجنود الذين قتلوا في هذا البلد منذ 2002.

الى الشعوب الغربية: قادتكم يخفون عنكم حجم الكارثة التي ستحل بكم

الظواهري يدعو اللبنانيين لرفض القرار 1701 .. ويعتبر «اليونيفيل» عدوا للاسلام

دبي ـ من حبيب طرابلسي:

اطلق المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري تهديدات جديدة في شريط فيديو مسجل تزامن مع الذكرى الخامسة لاعتداءات 11 ايلول/سبتمبر وبثت شبكة «سي ان ان» الامريكية مقتطفات منه امس الاثنين ملمحا الى ان الخليج واسرائيل سيكونان الهدف المقبل للشبكة الارهابية.

وقال الظواهري في هذا الشريط الذي لم ينشر مضمونه بعد على مواقع الانترنت المعتادة للاسلاميين، متوجها الى الغرب «يجب الا تضيعوا وقتكم بتعزيز قواتكم في العراق وافغانستان، لان مصيرها الهزيمة».

ونشرت مقتطفات من هذا الشريط على موقع الانترنت الرسمي لمركز ابحاث امريكي حول الارهاب متخصص في دراسة المواقع الاسلامية (سايت انستيتيوت).

وتابع الظواهري في الشريط الذي نشرت شبكة «سي ان ان» مقتطفات منه «عليكم بدلا من ذلك ان تعززوا دفاعاتكم في منطقتين».

واضاف «الاولى هي الخليج حيث سيتم طردكم منها، والثانية هي اسرائيل لان تعزيزات الجهاديين تقترب منها باذن الله، وهزيمتكم ستنهي هناك التفوق الحالي للصهاينة والصليبيين».

وبحسب موقع «سايت انستيتيوت» فان هذا الشريط الجديد هو «مقابلة» مع الظواهري اجراها الجناح الاعلامي للشبكة الارهابية ويتطرق فيها الى مواضيع تتراوح بين افغانستان والعراق وصولا الى النزاع الاخير بين اسرائيل وحزب الله الشيعي اللبناني والصومال.

والظواهري الذي ارتدى الابيض كان جالسا امام كدسة كتب. وبحسب هذه المقتطفات فانه انتقد مجددا القادة الغربيين وخصوصا الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير لانهما رفضا عرض الهدنة الذي قدمه اسامة بن لادن.

وقال الظواهري متوجها الى «الشعوب الغربية» ان «قادتكم يخفون عنكم الحجم الحقيقي للكارثة التي ستحل بكم».

واضاف «اقول لكم انتم وفرتم لنا كل الاسباب الشرعية لقتالكم وللقصاص منكم. فقد ارتكبتم الجرائم البشعة وخالفتم المواثيق التي كنتم تلزمون غيركم بها. من ناحيتنا نكرر انذارنا لكم ونكرر عرض الهدنة عليكم. ونحن الان لدينا كل المبررات الشرعية للاستمرار في قتالكم حتى تدمير قوتكم او رضوخكم للاستسلام».

ودعا المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة اللبنانيين الى رفض القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن الدولي في شريط فيديو عرضت مقتطفات منه محطة «الجزيرة» الفضائية القطرية امس الاثنين. وقال الظواهري ان «المصيبة الكبرى في القرار 1701 وامثاله من قرارات الاذلال للمسلمين انه يقر بوجود الدولة العبرية وبعزل المجاهدين في فلسطين وفصلهم عن المسلمين في لبنان ويرسخ هذا الانفصال بقوات دولية معادية للاسلام ويؤكد على تجريم الجهاد ضد الدولة اليهودية وحقها في ضرب المجاهدين، وللاسف فان كل من يوافق على هذا القرار يقر بكل هذه الكوارث».

وأكدت «الجزيرة» ان الظواهري دعا اللبنانيين الى «رفض القرار» و«الا يستسلموا امام الضغوط الغربية» وان ينظموا «حربا جهادية شعبية ضد الاسرائيليين والغرب». ووصف الظواهري قوة الامم المتحدة في لبنان بأنها «عدو للاسلام».

واضاف «لقد نفضت مصر يدها رسميا من معاهدة الدفاع العربي المشترك المقبورة منذ زمن طويل والتي تلزم الدول العربية على صد اي عدوان يقع عليها منها. ثم تتابعت الدول العربية خلف مصر في هذا السقوط وفي هذا التملص وقد تجلى هذا التواطؤ بوضوح في مواقف حكام مصر والسعودية والاردن من العدوان الاسرائيلي على غزة ولبنان».

وتعود اخر رسالة للظواهري الى 2 ايلول (سبتمبر) ودعا فيها الامريكيين الى اعتناق الاسلام.

ومع اقتراب الذكرى الخامسة لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر)، كان تنظيم القاعدة يكثف «جهاده الاعلامي» وبث شريطا قدمه على انه يتضمن الاعدادات لاعتداءات ايلول (سبتمبر) 2001 في افغانستان تحت اشراف بن لادن.

وظهر بن لادن في هذا الشريط الذي بثت أجزاء منه قناة «الجزيرة» يوم الخميس وهو يحث المهاجمين على التحلي بالصبر وتهيئة أنفسهم للشهادة.

وقال بن لادن في الشريط «فحدثوا انفسكم بالعمليات الاستشهادية حدثوها كثيرا في البداية تظن النفس ان الامر صعب جدا ولكن ما تلبث ان تبادرك بحب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم».

وعرض الشريط المصور الذي بثته مؤسسة السحاب على شكل فيلم وثائقي المهاجمين في تدريبات على فنون القتال للدفاع عن النفس ويتحدثون مع بن لادن فيما يبدو انه اجتماع للتخطيط للهجمات. وظهر بعض المهاجمين في الشريط وهم يتلون وصيتهم وظهر أحدهم بجوار نسخة مصغرة لطائرة.

وقال بن لادن «بعض الناس يظن ان المسألة فقط في التدريب كلنا نعرف هذا وان كنت تعرفه فراجعه ولكن هناك أغراضا اخرى ..التعارف بين العناصر..لان الجهاد يقوم على ذلك لان السرية لابد وان نتعارف حيث تحدث الثقة بينهم والمدرب لابد ان يتعرف وفي الاخير تقارير تصل الى العبد الفقير. ان هذا الاخ ان كان صبورا وكان جلدا وكان خلوقا ويتحمل فهذا يرشح لعمليات استشهادية في الخارج اما اذا واحد نفسه قصير لا يستطيع ان يتحمل في الخارج فلا نستطيع ان نعرف هذا الا من هنا».

وفي جزء من الشريط الذي يبلغ عمره خمس سنوات على الاقل ظهر ايضا الظواهري مع مجموعة من المتشددين يرتدون ملابس قتالية وربما كانوا المهاجمين. ولم يتضح من الشريط أين اخذت هذه المشاهد ولكن البيئة تشير الى انه قد يكون بلدا صحراوى مثل افغانستان حيث كانت توجد معسكرات تدريب للقاعدة. وقال بن لادن للمتشددين في الشريط ان عليهم ان يحذوا حذو اعضاء القاعدة الذين فجروا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام عام 1998 مما ادى الى مقتل 224 شخصا. واضاف «اخوانكم في نيروبي مكثوا تسعة اشهر في داخل شقة اخوانهم يهربون لهم تي ان تي فهل تستطيع انت ان تصبر ساعتين».

وظهر في الشريط حمزة الغامدي وهو احد الرجال الذين قادوا الطائرة الثانية للاصطدام بمركز التجارة العالمي وهو يتلو وصيته قائلا «وأخيرا أوجه هذه الرسالة الى كل امريكي داخل اراضي المسلمين عامة والى الحكومة الامريكية والقوات الامريكية في ديار الحرمين خاصة واقول للادارة الامريكية اذا ارادت سلامة شعبها وجيوشها فلتسحب جميع قواتها من بلاد المسلمين ولتخرج من جميع اراضيهم والا فلتحضر توابيتها وتحفر قبورا لابنائها. اللهم أرو شجرة الجهاد بدمائنا اللهم تقبلنا شهداء».

وأبرز الصوت المصاحب للشريط مرارا حجة القاعدة بأن هجماتها رد فعل على الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون والعرب الاخرون.

وفي تسجيل صوتي آخر، دعا زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو حمزة المهاجر كل سني الى قتل امريكي على الاقل في الايام الـ15 المقبلة والثأر من الشيعة.

وقال ياسر سري مدير المرصد الاسلامي ومقره لندن «بث عدد كبير من الاشرطة قد يوحي بالتحضير لسلسلة هجمات ينوي تنظيم القاعدة او انصاره تنفيذها خصوصا خلال شهر رمضان».

القصيبي يتعهد بوضع المرأة في مجال العمل

تقارير: حرس الحدود السعودي يحبط محاولة تهريب قنابل الى المملكة عبر الحدود مع اليمن

■ الرياض ـ رويترز ـ يو بي آي: أحبطت الدوريات الأمنية السعودية التابعة لقطاع حرس الحدود في منطقة جازان (جنوب) المملكة تهريب قذيفة «آر. بي. جي» و20 قنبلة شديدة الانفجار على عبر الحدود السعودية ـ اليمنية.

وقالت صحيفة «الرياض» امس الاثنين ان المهربين أبدوا مقاومة شديدة عندما حاولوا الدخول بالأسلحة وتهريبها إلى المملكة عبر الجبال الوعرة، وبعد تبادل لإطلاق النار استمر عدة ساعات لاذ المهربون بالفرار باتجاه الجبال اليمنية تاركين وراءهم القنابل».

واكتفت الصحيفة بالقول ان «قوات حرس الحدود لا زالت تواصل عملية التمشيط للمنطقة».

على صعيد اخر، وفي الرياض، تعهد وزير العمل السعودي غازي القصيبي بألا يتراجع عن خطط وضع المرأة في مجال العمل في مواجهة معارضة عنيدة من جانب رجال الدين ورجال الاعمال.

وذكرت قناة تلفزيون «الاخبارية» السعودية الاحد ان القصيبي الذي يعتبر وثيق الصلة بالعاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز قال انه لا يوجد خيار سوى ان تبدأ المملكة في وضع ملايين النساء في مجالات العمل.

قالت القناة وهي تعلن عن مقابلة عرضتها كاملة مساء الامس الاثنين ان القصيبي نفى تقارير بان قرار تشغيل المرأة في المتاجر في الاقسام النسائية قد الغي او تأجل.

وتم اعطاء رجال الاعمال مهلة مدتها عام تنتهي في حزيران/يونيو للاعداد لتنفيذ قرار باستبدال العمال الاجانب الذكور في متاجر الملابس النسائية بنساء سعوديات.

وقالت وسائل الاعلام الحكومية ان القرار تأجل فجأة في ايار/مايو بسبب ما قاله بعض اصحاب المتاجر من انهم غير قادرين على الالتزام بالموعد النهائي.

وقالت القناة التلفزيونية انه اكد ان عمل المرأة ضرورة بالنظر الى العدد المتزايد من النساء الخريجات في الاعوام القادمة وان هناك حاجة الى ايجاد فرص عمل لهن.

ويلقى القصيبي معارضة من رجال الاعمال الذين يخشون من ارتفاع التكاليف اذا استبدلوا موظفيهم بمواطنين سعوديين ومن رجال دين يخشون من ان عمل المرأة في المتاجر سيؤدي الى قلب النظام الاسلامي الصارم في البلاد.

ويصل عدد العمال الاجانب ومعظمهم من اسيا الى اكثر من ستة ملايين من بين تعداد سكان المملكة السعودية الذي يبلغ حوالي 24 مليون نسمة.

وبينما يحرم على النساء السعوديات الاختلاط بالرجال خارج الاطار المباشر للعائلة علنا فانه ليس امامهن من بديل عن شراء اكثر ملابسهن خصوصية من رجال حتى ولو كانوا اجانب.

تراجع السلطات الدينية عن خطط لحظر صلاة النساء بصحن الكعبة

■ الرياض ـ رويترز: يبدو أن علماء دين سعوديين تراجعوا عن خطط مثيرة للجدل لحظر صلاة النساء في صحن الكعبة. وفي الوقت الحالي تستطيع النساء الصلاة في الصحن.

وكانت خطط للجنة المشرفة على المواقع الدينية وجميع أعضائها من الرجال تنطوي على تخصيص موقعين مطلين على الكعبة لصلاة النساء فيما يستطيع الرجال الصلاة في الصحن.

ونقلت صحيفة «عكاظ» الاثنين عن الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام قوله انه «كان هناك اقتراح بزيادة المواقع المخصصة للنساء في صلاة الفرض في موقعين مطلين على الكعبة المشرفة من جهة باب الفتح وباب العمرة نظرا للزيادة المضطردة في اعداد النساء ليكون هناك استيعاب اكبر من المكان المخصص لهن حاليا.. علما بأن الطواف والنوافل متاحة للنساء داخل صحن المطاف. الرئاسة اخذت بالاقتراح الثاني وهو زيادة الموقعين اضافة الى ما هو موجود حاليا. الرئاسة هيأت ما يقارب 53 في المئة من الاماكن في المسجد الحرام للنساء بحيث تجاوز العدد المخصص للرجال».

وكانت ناشطات سعوديات مدافعات عن حقوق المرأة في السعودية قد وصفن الخطة الاصلية بأنها تنطوي على تمييز وتعهدن بمعارضتها.

وأطلقت جماعة تسمى «تحالف الكاتبات المسلمات» التماسا عبر شبكة الانترنت لحشد دعم السلطات ضد هذه الخطط تحت عنوان «للنساء حق مساو في الدخول الى المسجد الحرام».

وقالت الجماعة في موقعها على الانترنت «لنا الحق في أداء الصلاة في هذا المكان».

امريكا تقول ان ازدواجية المعايير النووية بشأن ايران مبررة

دبلوماسي اوروبي يكشف ان ايران عرضت تعليق تخصيب اليورانيوم شهرين والبرادعي يؤكد ان المفاوضات هي الخيار الافضل لحل الازمة

■ فيينا ـ برلين ـ اف ب ـ رويترز: اعلن دبلوماسي اوروبي الاثنين ان كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني اقترح تعليق تخصيب اليورانيوم لمدة شهرين من دون ان يوضح متى سيبدأ ذلك وان كان سيكون في موعد مناسب بالنسبة للمفاوضات لحل الخلافات مع ايران حول ملفها النووي.

وقال الدبلوماسي ان لاريجاني قدم العرض خلال مباحثات في فيينا الاحد مع الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا.

واوضح الدبلوماسي «عرض تعليقا لمدة شهرين لكن لم يقدم تفاصيل ولم يكن واضحا متى يبدأ ذلك».

وكان علي اصغر سلطانية سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية نفى ان يكون لاريجاني قدم مثل هذا العرض.

وقال جورج شولت، السفير الامريكي لدى الوكالة الدولية في فيينا للصحافيين الاثنين انه اذا علقت ايران التخصيب لا يفترض ان يكون ذلك «لشهر او شهرين» ولكن «يفترض ان يستمر التخصيب طالما استمرت المفاوضات».

وعرضت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا رزمة حوافز تجارية على ايران في مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم وهددتها بعقوبات ان لم تمتثل.

واعلن سولانا ولاريجاني الاحد انهما احرزا تقدما في المباحثات الرامية لتفادي فرض عقوبات على ايران واتفقا على اللقاء مجددا خلال هذا الاسبوع.

وقال سولانا للصحافيين بعد ظهر الاحد ان سبع ساعات من العمل مع لاريجاني «كانت مثمرة، لقد وضحنا بعض سوء التفاهم الذي كان موجودا في السابق، وحققنا تقدما نريد المضي قدما فيه».

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة كورير النمساوية قال لاريجاني ردا على سؤال حول احتمال وقف التخصيب بصورة موقتة انه «يمكننا دائما التفكير في حلول معقولة».

واضاف لاريجاني ان «وقف تخصيب اليورانيوم كان عنصرا في المباحثات»، مؤكدا «نحن مستعدون تماما للشفافية، لاننا لا نريد صنع قنبلة نووية، هذا سبب الضرر لنا نحن».

وتصر ايران على حقها في تخصيب اليورانيوم لغايات سلمية لكن الغربيين يشتبهون في انها تسعى الى صنع السلاح النووي سرا.

الى ذلك اعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي صباح امس الاثنين ان المفاوضات تبقى الخيار الافضل لتسوية الازمة المرتبطة بالبرنامج النووي الايراني.

وقال البرادعي للصحافيين قبل دقائق من بدء اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا «لا ازال اعتقد ان المفاوضات هي افضل خيار لايجاد حل دائم».

لكنه اكد ايضا ان «المجموعة الدولية قلقة من عدم احترام ايران لمطالب مجلس الحكام ومجلس الامن الدولي» بتعليق تخصيب اليورانيوم.

في غضون ذلك، اعترفت الولايات المتحدة امس الاثنين بأنها تطبق معايير مزدوجة في تعاملها مع البرنامج النووي للهند ونظيره الايراني غير أنها قالت ان سياساتها مبررة بسبب سلوك كل من الدولتين.

وقال ريتشارد باوتشر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لدى سؤاله عما اذا كان اتفاق التعاون النووي السلمي بين واشنطن ونيودلهي قد يبعث برسالة خاطئة لايران قال «هل هناك ازدواجية في المعايير.. أجل. يجب أن تكون هناك ازدواجية في المعايير».

وكان باوتشر المسؤول عن شؤون وسط وجنوب اسيا في وزارة الخارجية في برلين لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير بشأن موضوعات تتراوح من افغانستان الى الهند واسيا الوسطى.

وكان شتاينماير قد قال في اذار/مارس حين كشف النقاب عن الاتفاق النووي الامريكي مع الهند ان توقيت الاتفاق «لن يساعد» بالنظر الى المحادثات المستمرة مع ايران بشأن برنامجها النووي.

ويمكن الاتفاق الهند من الحصول على تكنولوجيا نووية ووقود نووي من الولايات المتحدة بالرغم من أنها لم توقع على اتفاقية حظر الانتشار النووي وطورت بالفعل قنابل نووية.

وتطالب الولايات المتحدة ايران بدعم من اوروبا وقف الجوانب الاساسية لبرنامجها النووي للاشتباه في اعتزام ايران تطوير قنابل نووية. وايران عضو في معاهدة حظر الانتشار النووي ولا تمتلك أسلحة نووية.

وأخفت ايران التي تقول ان أغراض برنامجها النووي سلمية بحتة برنامجها لتخصيب اليورانيوم عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمدة 18 عاما قبل اعلانه عام 2003.

وقال باوتشر «حين تكون لدينا دولة تطرد المفتشين وتخرق التزاماتها وتتراجع عن تعهداتها وترفض القبول بالاتفاقات. يجب أن تعامل بطريقة تختلف عن دولة لها سجل جيد في مجال منع الانتشار. تريد أن تتماشى بدرجة اكبر مع المجتمع الدولي».

وأضاف أنه لا يعتقد أن ايران تحدد سياساتها بناء على كيفية تعامل واشنطن مع الهند. كان مجلس النواب الامريكي قد أعطى موافقته المبدئية في اواخر تموز/يوليو على الاتفاق النووي مع الهند ومن المقرر أن يصوت عليه مجلس الشيوخ في وقت لاحق هذا الشهر.

افتتاح القمة الرابعة عشرة لحركة عدم الانحياز في هافانا.. «محور الشر» المعادي لادارة بوش يجتمع في كوبا

■ هافانا ـ اف ب: افتتحت القمة الرابعة عشرة لدول حركة عدم الانحياز امس الاثنين في هافانا باجتماع على مستوى كبار الموظفين مع وزير الخارجية الكوبي فيليبي بيريز روكا، وفق مراسل وكالة فرانس برس.

واعلن وزير الخارجية الكوبي افتتاح القمة امام مندوبي الدول الـ116 الاعضاء ومندوبي 30 بلدا ومنظمة حضروا بصفة مندوبين، واجتمعوا في قصر المؤتمرات في العاصمة الكوبية.

وتغيب الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي لا يزال يتعافى بعد العملية الجراحية التي خضع لها عن الجلسة الافتتاحية، اضافة الى شقيقه راول، الذي تولى رئاسة الدولة في غيابه.

ومن المتوقع ان يقوم الاخوان كاسترو باطلالة علنية في اطار اعمال القمة التي ستستمر حتى السبت. وتسعى كوبا الى تحويل حركة عدم الانحياز الى كتلة دولية معادية «للهيمنة الامريكية» تقوم على اكثر الدول عداء لواشنطن وهو تحد صعب نظرا الى عدم انسجام الدول الاعضاء في الحركة.

وتجمع القمة الرابعة عشرة لدول عدم الانحياز التي بدأت امس الاثنين في العاصمة الكوبية هافانا وتنعقد يومي الجمعة والسبت المقبلين على مستوى رؤساء الدول والحكومات كل من تعتبره واشنطن عدوا لها في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

فايران محمود احمدي نجاد وسوريا بشار الاسد وكوريا كيم جونغ ايل وبلاروسيا اليكسندر لوكاتشينكو وزيمبابوي روبرت موغابي تتعقبهم الولايات المتحدة وسيجدون في هافانا احتضانا فعليا من الرئيس الكوبي.

واعلن كاسترو الذي يتعافى من وعكة صحية انه سيستقبل «ضيوفه المميزين» كما لم يخف تأييده «للحق الشرعي» لايران بتطوير سلاح نووي. وعلق دبلوماسي من اعضاء حركة عدم الانحياز بالقول «اعداء اعدائي اصدقائي. ولا يهم في الجوهر ان تتحالف دولة شيوعية مع دولة دينية».

اما الكسندر لوكاتشينكو «اخر دكتاتور اوروبي» كما تصفه واشنطن، والرئيس الاوروبي الوحيد المشارك في القمة فقد عبر بدوره عن تاييده للبرنامج النووي الايراني.

وبالنسبة الى كوبا فان المواجهة مع واشنطن تتفوق على اي شيء اخر. ونقلت الصحافة الرسمية الكوبية عن رئيس العلاقات الدولية في وزارة الخارجية الكوبية رودولفو رييس قوله «يجب الا تقف الحركة (عدم الانحياز) مكتوفة اليدين عندما يتعرض احدنا للتهديد او استخدام القوة ضده من القوى الغربية وخصوصا القوة العظمى» الامريكية. وفي السياق النووي ايضا تخشى واشنطن من العلاقات بين طهران وبيونغ يانغ التي سبق واطلقت صواريخ من دون اشعار مسبق في 5 تموز/يوليو ونددت بها الامم المتحدة. ولم تعط بيونغ يانغ اي معلومات عن الوفد الذي سيشارك في القمة.

دمشق من جهتها تنظر الى القمة بصفتها فرصة للتصدي لواشنطن بحسبما قال وزير الاعلام السوري محسن بلال خلال لقاء اجراه الاسبوع الماضي مع راوول كاسترو. وكان الرئيسان السوري والفنزويلي اكدا على عزمهما التصدي لـ«هيمنة الولايات المتحدة بموقف موحد، خلال الزيارة الاولى التي قام بها هوغو شافيز الى دمشق آخر الشهر الماضي.

والرئيس الفنزويلي «الابن الروحي» لكاسترو الذي يشعر بان الولايات المتحدة تهدده لا يفوت فرصة ليتحدى فيها الرئيس جورج بوش متهما اياه بزعزعة الاستقرار في امريكا اللاتينية.

اما الوفد الصيني الى هافانا يانغ جييشي نائب وزير الخارجية فلم يتأخر عن تأييد رئيس وزرائه وانغ جياباو الذي دعا ايران يوم الجمعة الماضي «الى اخذ مخاوف المجتمع الدولي في الاعتبار»، مشيرا الى ان «بكين لا (ترغب في) ان تمتلك ايران سلاحا نوويا». وتتمتع الصين بنفوذ قوي وجديد في كوبا بسبب مساعدات اقتصادية ومالية ضخمة. وستجد المجموعة «المتشددة» في حركة عدم الانحياز صعوبة فعلية في فرض مواقفها على تجمع يضم ايضا حلفاء للولايات المتحدة كمصر على رغم ان الرئيس المصري اعلن انه لن يحضر القمة.